لاخبر اصحابه واما سد اذنيه صلى الله عليه وسلم فيحتمل معنيين
احدهما انه كان سالكا اتم الاحوال وافضلها ونحن نقول
ان الاولى تركه في اكثر الاحوال بل اكثر مباحات الدنيا الا ولي
تركها والثاني انه صلى الله عليه وسلم لا يخلوا قلبه من ذكر وفكر
وحال مع الله تعالى واشتغال به فلعله كان في حالة تشغله
زمارة الراعي عن تلك الحالة لتاثيرها في القلب كما انه خلع ثوب
ابي جهم بعد الفراغ من الصلاة لانه كان عليه اعلام شغلته عن
حاله ووقته فلا نقول ان ذلك يدل على تحريم اعلام الثوب بل انه
عليه السلام استشعر انها شغلت قلبه فخلعها وكذلك سد اذنيه
واما احتجاجهم بقول ابن مسعود رضي الله عنه الغنا ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وبقول الفضيل رحمه الله
تعالى الغناء رقية الزنا وبقوله صلى الله عليه وسلم ما رفع احد
صوته بغناء الا بعث الله تعالى شيطانين على منكبيه يضربان
اعقابهما على صدره حتى يمسك وقول عثمان رضي الله عنه
منذ اسلمت ما تغنيت وما تمنيت ولا لمست ذكري بيميني منذ
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله عليه السلام اول
ما ناح واول ما تغنى ابليس لعنه الله تعالى وقول عايشة رضي
الله عنها ان الله تعالى حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها
وبقوله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم
سامدون قال ابن عباس هو الغنا بلغة حمير فيلزم من هذا
اذا قلنا بتحريمه ان يحرم الضحك ايضا والبكاء قياسا وجريا في

حديث

حديث عثمان رضي الله عنه مس الذكر باليمين قياسا ايضا ويلزم
هذه الاحاديث كلها اذ قلنا باطلاق التحريم فيها ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل حراما وامر بحرام ورضي بحرام ومن
ظن ذلك بنبيه فقد كفر وقد ثبت النصوص بالغناء في بيته وضرب
الدف في حضرته ورقص الحبوش في مسجده وانشاد الشعر بالا
الطيبة بين يديه فلا يجوز ان نقول بتحريم الغنا واستماعه على
الاطلاق ولا يا باحته على الاطلاق بل يختلف ذلك باختلاف
الاحوال والاشخاص • وارباب الرياء والاخلاص فنقول
ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام منه ما هو حرام محض وهو
لاكثر الناس من الشباب ومن غلبت عليهم شهواتهم ولذاتهم
وملكهم حب الدنيا وتكدرت بواطنهم وفسدت مقاصدهم ولا يحرك
السماع منهم الا ما هو الغالب عليهم وعلى قلوبهم من الصفات
المذمومة لاسيما في زماننا هذا وتكدر احوالنا وفساد اعمالنا
والقسم الثاني منه مباح وهو لمن لا حظ له منه الا التلذذ بالصوت
الحسن واستدعاء السرور والفرح او يتذكر به غايبا او ميتا
فيستثيره حزنه ويستريح لما يسمعه والقسم الثالث منه مندوب
وهو لمن غلب عليه حب الله تعالى والشوق اليه فلا يحرك السماع
منه الا الصفات المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعالى واستدعاء
الاحوال الشريفة • والمقامات العلية • والكرامات السنية • والمواهب
الالهية • فمن ظهر له ذلك فهو منه وب له مباح اهو وهذا القسم
الثالث هو سماع الصوفية اهل الصدق والاخلاص في كل زمان

صوت

مطلب في تقسيم السماع وهو على ثلاثة اقسام

مطلب في القسم الاول

مطلب في القسم الثاني

مطلب في القسم الثالث

Copyright © King Saud University